

شرح مختصر الشرائع المحمدية - الدرس (51)

عماد السواعير

ولكن ربانيين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - [00:00:01](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد فهذا هو المجلس الخامس عشر مساء الخير من مجالس شرح كتاب مختصر الشرائع المحمدية للامام الالباني رحمه الله تعالى رحمة واسعة - [00:00:46](#)

قد وصلنا احبتي في الله الى قوله رحمه الله باب ما جاء في سن رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه ذكر المؤلف في هذا الباب جملة من الاحاديث الواردة في بيان عمره صلوات ربي وسلامه عليه عند وفاته. فبين - [00:01:10](#)

مقدار عمره صلوات ربي وسلامه عليه. نذكر منها حديث ابن حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال المؤلف رحمه الله عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال مكث النبي صلوات ربي وسلامه عليه بمكة ثلاث عشرة سنة - [00:01:32](#)

يؤحى اليه وبالمدينة عشرا وتوفي وهو ابن ثلاث وستين وتوفي وهو ابن ثلاث وستين هذا الحديث احبتي في الله اخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما. وقد دل على جملة من الفوائد منها - [00:01:52](#)

اولا دل هذا الحديث على ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه. توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة وهو ابن ثلاث وستين سنة. وقد اختلفت الروايات في ذلك. فقل ستون وقل خمس وستون - [00:02:15](#)

وقيل ثلاث وستون وهذه اعني الثلاث والستين اصح الروايات واشهرها باتفاق العلماء. كما قال الامام النووي وغيره اي ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه بلغ عمره ثلاثا وستين سنة واجيب احبتي في الله - [00:02:35](#)

عن الروايات الاخرى وهي في الصحيح كرواية الخمس والستين والستين الى اجيب عنها بانها اما ان تكون روايات شاذة او انها غلط او انها متأولة على ترك الكسر كما هي عادة العرب وتكلمنا عن هذا في درسنا الاول - [00:03:00](#)

وقد ذكر الحافظ ابن حجر كلمة جميلة اسوقها لكم فقال كله من روي عنه من الصحابة ما يخالف المشهور وهو ثلاث وستون جاء عنه المشهور يعني كل الصحابة الذين ذكروا - [00:03:25](#)

رقما اي عمرا اخر. ثلاثة غير الثلاثة وستين وخمسة وستين او ستين انفسهم اي الصحابة الذين ذكروا ذلك جاء عنهم ايضا ان عمره صلوات ربي وسلامه عليه لما توفي كان ثلاثا وستين سنة. وهذا يدل على صحة - [00:03:45](#)

هذا القول وهو ان عمره صلوات ربي وسلامه عليه حينما توفي كان ثلاثا وستين سنة صلى الله عليه وسلم. كذلك دل هذا الحديث على المدة التي اقامها النبي صلوات ربي وسلامه عليه بمكة بعد البعثة - [00:04:05](#)

وهي ثلاث عشرة سنة. وقد ذكرنا هذا في المجلس الاول وهو القول الصحيح المشهور الذي عليه اكثر اهل العلم ودلت عليه الاحاديث الصحيحة الثابتة في الصحيحين. بل نقل ابن الجوزي الاجماع - [00:04:24](#)

على هذا وقد ورد عن بعض الصحابة ما ظاهره يخالف ذلك في مدة بقائه وحمل على ترك الكسر كما هي عادة العرب وتقدم بيان هذا ايضا احبتي الكرام من الفوائد التي اذكرها - [00:04:42](#)

تعليقا على هذا الحديث جاء في هذا الحديث بيان المدة التي اقامها النبي صلوات ربي وسلامه عليه بالمدينة بعد الهجرة فقد اقام عشر سنين عشر سنوات بما فيها الاسفار والغزوات والخروج من المدينة حتى توفاه الله. وهذا محل اتفاق بين العلماء - [00:05:01](#)

جميعا وهذا محل اتفاق بين العلماء جميعا. كذلك مما يمكن ان يقال تعليقا على هذا الحديث ان النبي ربي وسلامه عليه ذكر في

حديث ان اعمار امته بين الستين والسبعين وقليل من يجاوز ذلك وهو صلوات ربي وسلامه عليه كان عمره في هذه المدة الزمنية. لذلك احبتي - [00:05:25](#)

كل من اقترب من هذا السن يعني ممن وصل الستين فحري به ان يستعد وان يتأهب للقاء الله ان في علاه فقد اقتربت ساعته ودنا موعد رحلته واحسن الله عزاءه - [00:05:50](#)

اذا جاء وقت الرحلة وليس معه متاع او زاد والله المستعان. واقبح برجل بلغ الستين بل جاوزها ولا يزال بعيدا عن الله سبحانه وتعالى. لا يزال تاركا للصلاة تاركا للزكاة - [00:06:17](#)

اذا عن طاعة الله وانا لله وانا اليه راجعون. نعم قال المؤلف رحمه الله باب ما جاء في وفاة رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. ذكر المؤلف في هذا الباب جملة من الاحاديث الواردة في حال النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:06:37](#)

قبيل وفاته وعند وفاته وبيان موضع دفنه صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال اخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه - [00:07:01](#)

كشف الستارة يوم الاثنين فنظرت الى وجهه كأنها ورقة مصحف والناس خلف ابي بكر فاشار الى الناس ان اثبتوا وابو بكر يؤمهم والقي السجف. وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخر ذلك اليوم - [00:07:22](#)

هذا الحديث احبتي في الله والذي اخرج به البخاري ومسلم في صحيحهما عن انس ابن مالك يصف لنا اخر نظرة نظرها الى رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. وذلك في يوم الاثنين - [00:07:47](#)

حيث كشف النبي صلوات ربي وسلامه عليه الستارة. ستارة حجرة عائشة. قال انس فنظرت الى وجهي كأنها ورقة مصحف. والناس خلف ابي بكر فاشار الى الناس ان اثبتوا وابو بكر يؤمهم والقي السجف - [00:08:03](#)

وتوفي رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه من اخر ذلك اليوم. قوله ورقة مصحف اي في الحسن وصفاء البشارة. واستنارتها وقوله السجف القى السجف او القى السجف. السجف احدي الستارتين - [00:08:20](#)

المقرونتين بينهما فرجة تسمى السجف. دل هذا الحديث حديث انس على جملة من الفوائد منها ايها الكرام ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه توفي يوم الاثنين. وهذا محل اجماع عند العلماء. حكاه غير واحد منهم - [00:08:40](#)

وكان ذلك في شهر ربيع الاول بالاجماع ايضا واختلف في تحديد تاريخ وفاته من ذلك الشهر والذي عليه جمهور العلماء انه توفي في الثاني عشر من شهر ربيع الاول صلى الله عليه وسلم - [00:09:02](#)

ايضا دل هذا الحديث احبتي في الله على استخلاف ابي بكر الصديق على المسلمين ففي استخلافه صلوات ربي وسلامه عليه. كي يصلي بالناس في مرض موته صلوات ربي وسلامه عليه دليل فضل - [00:09:23](#)

وعلو رتبة وانه صلى وانه رضي الله تعالى عنه اولى الناس بالخلافة بعد النبي صلوات ربي وسلامه عليه ورضي الله تعالى عن علي ابن ابي طالب حينما قال كما عند الحاكم رضىه لدينا - [00:09:43](#)

فرضيناه لدينا النبي صلى الله عليه وسلم رضي ابا بكر لدين امته فلا اعظم من الصلاة بعد التوحيد فكيف لا يرضاه الصحابة في دنياهم في توليه وتقلده للخلافة ايضا دل هذا الحديث على - [00:10:03](#)

ان احق الناس بالامامة الصلاة هو افقهم والمهم لذلك استخلف النبي صلوات ربي وسلامه عليه ابا بكر ان يصلي بالناس كي يصلي بالناس وقد بوب البخاري على هذا الحديث في صحيحه بقوله باب اهل العلم والفضل احق بالامامة - [00:10:29](#)

كذلك دل قوله قول انس توفي رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه من اخر ذلك اليوم على ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه توفي في اخر يوم الاثنين وهذا ايها الاحبة الكرام - [00:10:52](#)

ليس هو المقصود وهذا يعني قول انس محل اشكال عند العلماء فقد اتفق العلماء اي علماء السيرة على ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه توفي حين اشتد وقت الضحى من يوم الاثنين - [00:11:09](#)

ونس يقول توفي في اخر ذلك اليوم فجمع العلماء بين قول انس وبين هذا القول ان القول الذي فيه انه توفي في وقت اشتداد

الضحى بان المراد تحقق وفاة النبي صلوات ربي وسلامه عليه - 00:11:26

وقد توفي في وقت الضحى لكن تحققت وفاته عند الناس وتأكدوا منها في نهاية ذاك اليوم ومعلوم ما حصل للصحابه رضوان الله تعالى عليهم من اضطراب وعدم تصديق لخبر الوفاة حتى جاء ابو بكر رضي الله تعالى عنه - 00:11:44

واخبر الناس ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه بشر يموت كباقي البشر وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل كذلك احبتي الكرام نقول تعليقا على هذا الباب كان ابتداء مرض النبي صلوات ربي وسلامه عليه من من وجع - 00:12:06
وجده في رأسه صلى الله عليه وسلم وقد استمرت مدة مرضه نحو من ثلاثة او من ثلاثة عشر يوما. نحو من ثلاثة عشر يوما توفاه الله جل في علاه دل على هذا ما رواه احمد في مسنده من حديث امنا عائشة قالت دخل علي رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه -

00:12:31

في اليوم الذي بدأ فيه. اي بدأ الوجع. فقلت وا رأساه. قال بل انا وا رأساه كذلك من اه كذلك نقول ان من اسباب ذلك المرض والوجع الذي وجده النبي صلوات ربي وسلامه عليه - 00:12:56

هو السم الذي اكله في الشاة المسمومة التي قدمتها له المرأة اليهودية في غزوة خيبر السم بقي النبي صلوات ربي وسلامه عليه يجد اثره وقد جاء في صحيح البخاري انه قال صلوات ربي وسلامه عليه يا عائشة - 00:13:16

ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر. فهذا او ان وجدت انقطاع ابهره من ذلك السوء وفي ذلك اشارة الى حقد اليهود ومكرهم وانهم قتلة الانبياء وان زعموا وتظاهروا - 00:13:36

بانهم حمائم سلام فهم قتلة الانبياء بنص كلام الله جل في علاه ولهم يد في موت النبي صلوات ربي وسلامه عليه. وفي ذلك بخسارتكم يا معشر يهود. اي في موته متأثرا بالسم. في ذلك كرامة ومزيد فضل - 00:14:05

للنبي صلوات ربي وسلامه عليه فيكون الله جل في علاه قد جمع لنبيه صلوات ربي وسلامه عليه بين درجة النبوة ودرجة الشهادة كما ذكر بعض العلماء والله تعالى اعلم. قال المؤلف رحمه الله عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت - 00:14:30

كنت مسندة النبي صلوات ربي وسلامه عليه الى صدري. او قالت الى حجري فدعا بطست ليبول فيه. ثم بال فمات. صلوات ربي وسلامه عليه. هذا الحديث ايها الاحبة الكرام اخرج - 00:14:50

البخاري ومسلم في الصحيحين دون ذكر البول. واخرجه بتمامه كما ساقه المؤلف ابن ماجة في سنن بسند صحيح كما قال المؤلف الالباني رحمه الله تعالى. معنى قولها حجري الحجر وبالكسر والفتح الحضن - 00:15:08

والطست هو الاناء الكبير المصنوع من النحاس دل هذا الحديث حديث امنا عائشة على ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه قبضه الله تعالى في حضن زوجه عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:15:31

وفي ذلك فضل عظيم لها رضي الله تعالى عنها وفي ذلك بشارة لها رضي الله تعالى عنها وفي ذلك ايها الاحبة الكرام رد على من يطعن بامنا عائشة رضي الله تعالى عنها. وقد جاء في الصحيحين انها قالت قبضه الله بين سحري ونحري. وفي رواية عند - 00:15:45

بخاري مات بين حاقنة وذاقنتي. اي كان رأسه صلوات ربي وسلامه عليه بين حنكها وصدرها حنكها وصدرها كذلك ايها الاحبة الكرام هذه خاصية كما ذكرنا لامنا عائشة. فيموت النبي صلوات ربي وسلامه عليه في بيتها. في حجرتها - 00:16:10

في حضنها بين سحرها ونحرها في ليلتها هذا شرف عظيم لها. رضي الله تعالى عنها قال المؤلف رحمه الله عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لا اغبط احدا بهون موت بعد الذي رأيته بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:37

تقول امنا عائشة لا اغبط احدا بهون موت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث الذي ذكره المؤلف ايها الاحبة الكرام تكلم في اسناده. ولكن رواه البخاري في صحيحه - 00:17:03

بيسند عند البخاري بسند صحيح عن امنا عائشة بلفظ لا اكره شدة الموت لاحد ابا بعد النبي صلوات ربي وسلامه عليه لا اكره شدة الموت لاحد ابا بعد النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ومعنى قولها بهون موت - 00:17:29

اي بموت سهل هين لين. ليس فيه شدة ونزع واخذ هون موت اي بموت سهل هين ليس فيه شدة دل هذا الحديث على جملة من

لا اغبط احدا او لا اكره شدة الموت لاحد معناه ان الميتة السهلة الهيئة لو كانت كرامة لاحد لكان احق الناس بها النبي صلوات ربي وسلامه عليه لانه صلوات ربي وسلامه عليه قد اصابه في موته او في مرض موته شدة ووجع شديد وهو خير خلق الله - 00:18:14 احبهم الى الله. وقد جاء في ذلك اي في شدة موته ووجعه صلوات ربي وسلامه عليه جملة من الاحاديث منها حديث ابن مسعود حيث قال دخلت على رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. وهو يوعك وعكا شديدا. فمسسته بيدي. فقلت يا رسول الله انك لتوعك -

00:18:43

شديدا. فقال رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم. فقلت ذلك ان لك اجرين؟ فقال رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه اجل. ثم قال رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. ما من مسلم يصيبه - 00:19:04

واذى مرض فما سواه الا حط الله سيئاته كما تحط الشجرة ورقها. اخرج به البخاري كذلك جاء عن امنا عائشة في قصة موت النبي

صلوات ربي وسلامه عليه. وفيها قالت وبين يديه ركوة - 00:19:24

فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق

الاعلى حتى قبض ومالت يده. اخرج به البخاري - 00:19:44

فدل هذا الحديث يا كرام على ان للموت شدة وانها اشد ما تكون على نفوس احباب الله. من انبيائه واوليائه واصفيائه كما وقع للنبي

صلوات ربي وسلامه عليه. وكثير من الناس يتشائم اذا مرض او اذا رأى حبيبا - 00:20:02

انه قد مرض وهو من الصالحين. فنقول له اشد الناس بلاء الانبياء. والله اذا احب عبدا ابتلاه. وها هي امك عائشة تقول لا اكره شدة

الموت لاحد بعدما رأيت من النبي صلوات ربي وسلامه عليه - 00:20:24

فانت اكرم على الله من النبي صلوات ربي وسلامه عليه. وقد لقي شدة وهذه الشدة هي محبة من الله جل في علاه لانها رفعة

للدرجات وعلو للمنزلات. نسأل الله من فضله انه ولي ذلك والقادر عليه - 00:20:42

لو قد ذقت من حلواه طعما لاثرت التعلم وجدته. ولم يشغلك عنه هوى مطاع ولا دنيا بزخرفها فتنت. ولا الهالك عنه انيق روض ولا خدر

بزينتها كذلك دل قوله صلوات ربي وسلامه عليه عند موته لا اله الا الله ان للموت لسكرات دل - 00:21:00

على جواز ان يشكو الرجل او الميت لزوجته ولصديقه المريض قبل موته او لطبيبه ما يعانيه من شدة او الم فالنبي صلوات ربي

وسلامه عليه يقول لا اله الا الله ان للموت سكرات. وقد اشتكى من سكرات الموت - 00:21:38

اما ما يذكره العلماء من ان تأوه المريض مكروه فهو باطل او ضعيف كما قال الامام النووي ولكن يكون هذا على سبيل الاخبار تكون

الشكاية يا كرام على سبيل الاخبار عن المرض - 00:21:58

لا على سبيل السخط وعدم التردى ونقول كما يذكر بعض العلماء كالحافظ وغيره من حجر بعض الناس قد لا يتكلم ولكنه في قلبه

متسخط على ربه جل في علاه. بعض الناس قد يخبر عن مرضه وهو في قلبه راض - 00:22:15

مطمئن بقضاء الله وقدره العبرة بما انعقد على القلب. والانسان احبتي الكرام مهما تكلم فان الامر امر الله جل في علاه فليكن العبد

حامدا ذاكرا شاكرا ولا سيما في مرض موته لكن اخباره بما يجده - 00:22:39

ومن الام ان لم يكن على سبيل التسخط وعدم الرضا عن الله جل في علاه فلا بأس فيه ولا اشكال والله تعالى اعلم قال المؤلف رحمه

الله عن عائشة رضي الله عنها قالت لما قبض رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه اختلفوا في دفنه فقال ابو - 00:23:00

بكر سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ما نسيت. قال ما قبض الله نبيا الا في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه ادفنوه

في موضع فراشه هذا الحديث العظيم احبتي في الله والذي اخرج به الترمذي - 00:23:22

وصححه المؤلف الامام الالباني رحمه الله دل على جملة من الفوائد قبلها اقول قوله موضع فراشه اي في بيته بيت عائشة رضي الله

تعالى عنها كما دلت عليها الاحاديث التي تقدم ذكرها - 00:23:43

هذا باتفاق العلماء. اقول دل هذا الحديث حديث ابي بكر على عدد من المسائل والفوائد منها اولا اختلف الصحابة في موضع دفنه

صلوات ربي وسلامه عليه. فقال بعضهم يدفن مع اصحابه في البقيع. وقال بعضهم يدفن بمكة - [00:24:01](#)

وقيل اقوال اخرى حتى حسم ابو بكر الخلاف رضي الله تعالى عنه واخبرهم بهذا الحديث بان النبي يدفن في مكان الذي يحب ان يدفن فيه. يدفن فيه يقبض في المكان الذي يحب ان يدفن فيه. فدفن النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:24:24](#)

حيث قبض في حجرة امنا عائشة رضي الله تعالى عنها قال المؤلف رحمه الله عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قبض رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه يوم الاثنين. فمكث ذلك اليوم وليلة الثلاثاء ودفن من الليل وقال سفيان - [00:24:46](#)

وقال غيره يسمع صوت المساحي من اخر الليل قال المؤلف رحمه الله عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد الباقر من ال البيت. قال قبض رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه يوم الاثنين فمكث - [00:25:08](#)

ذلك اليوم وليلة الثلاثاء ودفن من الليل. قال سفيان سفيان احبتي الكرام سفيان ابن عيينة احد رواة هذا الحديث. وقال يروح سفيان يقول وقال غيره اي غير محمد الباقر يسمع صوت المساحي من اخر الليل. هذا الحديث احبتي الكرام تخريجه - [00:25:25](#)

اقول هذا الحديث اسناده مرسل فمحمد الباقر تابعي لكن الامام الالباني رحمه الله المؤلف صحح الحديث بشواهد. فمن ذلك حديث امنا عائشة قال توفي النبي صلوات ربي وسلامه عليه يوم الاثنين ودفن ليلة الاربعاء. ليلة الاربعاء. وهذا الحديث رواه احمد -

[00:25:45](#)

في مسنده بسند حسن كذلك دل هذا الحديث على ان وفاة النبي صلوات ربي وسلامه عليه كانت يوم الاثنين وقلنا هذا محل اتفاق بين العلماء. ودلت عليه الاحاديث المتقدمة كذلك دل هذا الحديث على ان دفن النبي صلوات ربي وسلامه عليه كان في ليلة الاربعاء -

[00:26:09](#)

وهذا هو قول جمهور اهل العلم كما ذكر ابن كثير وغيره كذلك احبتي الكرام ذكر العلماء رحمهم الله ان سبب تأخر الصحابة رظوان الله تعالى عليهم في دفن النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:26:29](#)

راجع الى امور عدة منها دهشتهم وذهولهم بوفاته صلى الله عليه وسلم. وكفانا موقف عمر رضي الله تعالى عنهم كذلك اختلافهم في تعيين مكان الدفن وقد بينا ذلك في الحديث السابق حتى حسم ابو بكر الخلاف كذلك انشغالهم - [00:26:46](#)

رضي الله تعالى عنهم بالتنصيب خليفة للمسلمين يتولى مصالح الامة بعد وفاته صلوات ربي وسلامه عليه. فتأخر تنصيب الخليفة تترتب مفسد عظيمة جدا فلما تمت هذه الامور سارعوا الى تجهيزه صلوات ربي وسلامه عليه ودفنه صلى الله عليه وسلم واقول -

[00:27:09](#)

احبتي في الله ان كان النبي صلوات ربي وسلامه عليه قد مات فان سنته حية وشرعه حي لا يموت ان كنت محبا للنبي صلوات ربي وسلامه عليه. حق المحبة فاتبعه واقتدي باثاره واخباره والتزم هديه صلوات - [00:27:31](#)

تربي وسلامه عليه قال المؤلف رحمه الله ما جاء في ميراث رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. ذكر المؤلف في هذا الباب الاحاديث المتعلقة بميراث النبي صلوات ربي وسلامه عليه. الذي خلفه من المال. وان هذا الميراث لا يملك - [00:27:52](#)

وانما هو صدقة عامة للمسلمين قال المؤلف رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال جاءت فاطمة بنت ابي بكر فقالت من يرثك فقال اهلي وولدي اقول عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال جاءت فاطمة الى ابي بكر فقالت من يرثك - [00:28:14](#)

فاطمة بنت النبي صلوات ربي وسلامه عليه جاءت الى ابي بكر فقالت من يرثك؟ قال اهلي وولدي وقالت ما لي لا ارث ابي. فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث - [00:28:39](#)

ولكني اعول. يقول ابو بكر ولكني اعول من كان رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه يعوله. وانفق على من كان رسول الله صلوات ربي السلام عليه ينفق عليه. هذا الحديث الذي اخرجه الترمذي - [00:28:53](#)

في جامعته وحسنه وحسنه المؤلف الالباني رحمه الله حديث حسن صحيح لكن مجيء السيدة عائشة رضي الله عنها لكن مجيء فاطمة رضي الله تعالى عنها بنت النبي صلوات ربي وسلامه عليه. الى ابي بكر ومطالبتها بالميراث - [00:29:08](#)

ثابت في احاديث صحيحة منها ما اخرجه البخاري ومسلم من حديث عروة ابن الزبير ان عائشة ان عائشة رضي الله تعالى عنه ان

عائشة رضي الله تعالى عنها أخبرته ان فاطمة - 00:29:29

بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ابا بكر بعد وفاة رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. ان يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه - 00:29:44

فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة لا نورث ما تركنا صدقة وحديث لا نورث ما تركنا صدقة معدود في الاحاديث المتواترة - 00:29:56

فقد روي عن جمع من الصحابة منهم الخلفاء الاربعة وقد دل الحديث حديث الباب على ان ما تركه النبي صلوات ربي وسلامه عليه من اموال لا يورث اي لا يرثه غيره - 00:30:14

وانما هو صدقة عامة للمسلمين. وهو من خصائص النبي صلوات ربي وسلامه عليه المستثنى من ايات الموارث. هذا هو مذهب واهل السنة كلهم ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه ميراثه مستثنى من ايات الموارث. واما مطالبة - 00:30:31

فاطمة رضي الله تعالى عنها بميراث ابيها فاجاب عنه العلماء بانها لم تكن تعلم بالحديث الذي ساقه ابو بكر رضي الله تعالى عنه لذلك لما علمت تراجعت عن طلبها رضي الله تعالى عنها. وقد قال الحافظ بن حجر - 00:30:53

واما سبب غضبها مع احتجاج ابي بكر بالحديث المذكور فالاعتقاد ها تأويل الحديث على خلاف ما تمسك به ابو بكر انها اي فاطمة اعتقدت تخصيص العموم في قوله لا نورث. ورأت ان منافع ما خلفه - 00:31:13

صلى الله عليه وسلم من ارض وعقار لا يمتنع ان تورث عنه وتمسك ابو بكر بالعموم واختلفا في امر محتمل للتأويل احفظها ايها السني ابو بكر وفاطمة اختلفا في امر محتمل للتأويل - 00:31:32

كلام الحافظ فيه جواب عما استشكله بعض العلماء من غضب فاطمة رضي الله تعالى عنها وغضبها ثابت بعد احتجاج ابي بكر في الحديث فهي فهمت ان تملك الاصول والرقاب دون المنفعة لا يشمل الحديث والله - 00:31:52

تعالى اعلم. ايضا احبتي الكرام ذكر العلماء ان الحكمة في ان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم لا يورثون او لا نعم لا ايها الرسول لا يورثون انه لا يؤمن في ان يكون من الورثة من يتمنى موتهم حتى يرث. فاذا تبني موتهم هلك بذلك والله المستعان - 00:32:16

كذلك من الامور التي نذكرها ان ان ابا بكر لم يمنع فاطمة فقط رضي الله تعالى عنها من ميراث النبي صلوات ربي وسلامه عليه لذلك الروافض هدامهم الله واصلحهم - 00:32:42

يجعلون في هذا سبة لابي بكر ويتناسون ان ابا بكر كذلك منع ابنته من الميراث ومنع كل ورثة النبي صلوات ربي وسلامه عليه ولم يخص فاطمة بهذا الحكم لكن من زاغ - 00:32:59

قلبه من ازاغ الله قلبه فان له الهداية والله المستعان الباب الاخير قال المؤلف رحمه الله باب ما جاء في رؤية رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه في هذا الباب احبتي الكرام - 00:33:21

يذكر الاحاديث الواردة في رؤيا رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه في المنام. وما يتعلق بها من احكام وقد ذكر الشراح ان الامام الترمذي احسن ووفق لهذا الباب الاخير. فكانه نعت لك النبي صلوات ربي وسلامه عليه - 00:33:35

في خلقه وخلقه. ثم ذكر لك وفاته وذهابه عن الدنيا فحسن ان يذكر لك رؤيته في المنام فانت ان رأيت في المنام الاوصاف المذكورة فهو رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه والا فلا. قال المؤلف - 00:33:54

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا لا يتصور او قال لا يتشبه بي. هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما. ومعنى - 00:34:14

هذا الحديث ان من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فهي رؤيا صحيحة صادقة وليست اضغات احلام ولا تلبيس الشيطان. فالشيطان لا قدرة له على ان يتشكل على صورة النبي صلوات ربي وسلامه عليه - 00:34:34

لكن احبتي الكرام متى يقال فيمن رأى النبي صلوات ربي وسلامه عليه في المنام انه رآه حقا؟ الجواب ان هنالك علامة وامارة ان رآها الانسان في منامه فقد رأى النبي صلوات ربي وسلامه - 00:34:56

وهذه العلامة والامارة هي انك ان رأيت الاوصاف المذكورة الثابتة لخلق النبي صلوات ربي وسلامه عليه فثبت عنه رأيت. وان رأيت شيئاً مخالفاً للمنقول عنه في خلقه وهيئته وشكله صلوات ربي وسلامه عليه - [00:35:14](#)

فلم تراه وانما ذلك لا ذلك من الشيطان. فلو رأيت طويلاً جداً او اسود اللون مثلاً فانك لم ترى النبي صلوات ربي وسلامه عليه لذلك اخرج الحاكم من طريق عاصم ابن كليب قال حدثني ابي قال قلت لابن عباس رأيت النبي صلوات ربي وسلامه عليه في المنام فقال صفه لي - [00:35:37](#)

قال ذكرت الحسن بن علي فشبهته به. قال قد رأيت قال قد رأيتكم لاحظتم كيفية ثبت ابن عباس من الاوصاف التي رآها وقد ثبت عن ابن سيرين انه كان اذا قص عليه رجل - [00:36:03](#)

انه رأى النبي صلوات ربي وسلامه عليه كان يقول صف لي الذي رأيت. فان وصف له صفة لا يعرفها ليست ثابتة عن النبي صلوات ربي وسلامه عليه. قال لم تراه واسناد هذه القصة او هذا الخبر عن ابن سيرين صحيح ثابت - [00:36:19](#)

كذلك دل هذا الحديث او مما يمكن ان يقال تعليقا على هذا الحديث ان رؤيا النبي صلوات ربي وسلامه عليه صورته الحقيقية من البشر التي تكون للمسلم وقد يكون فيه او في تلك الرؤية نذارة وتخويف والله - [00:36:41](#)

تعالى اعلم ومن الاشياء التي نختم بها الشرحى وهذا التعليق ان الاحكام الشرعية لا تثبت بالمنامات الاحكام لا تثبت بالمنام خلافاً لمن زل وضل من اهل البدع والضلال فلو ان احداً رأى النبي صلوات ربي وسلامه عليه في المنام يأمره بامر وهذا الامر على خلاف الكتاب والسنة كان يأمره بان يأتي قبره ويدعوه من دون الله - [00:36:58](#)

او يقصد القبور او غير ذلك فان هذا لا يؤخذ منه ابداً. بل هذا ليس من الرؤيا الحقيقية. فالرؤيا ايها الكرام لا يجوز العمل بها لا يجوز العمل بها فرؤيا غير الانبياء - [00:37:27](#)

لا يعمل بها الا اذا عرضت على ما في ايدينا من احكام شرعية فسوغتها الاحكام الشرعية النصوص الشرعية عمل بمقتضى الاحكام لا بما جاء في المنام لا بما جاء في المنام. فلو رأى ان رجلاً رأى النبي صلوات ربي وسلامه عليه يندبه الى امر مشروع كصيام يوم الاثنين مثلاً - [00:37:46](#)

لا خلاف في استحباب ذلك لثبوته عنه صلوات ربي وسلامه عليه. ثبوت استحباب صيام يوم الاثنين والله تعالى اعلم وفي هذا القدر كفاية وبذلك نكون قد اتممنا التعليق على هذا الكتاب المبارك - [00:38:12](#)

الله جل في علاه في ختام هذا المجلس ان يجمعني وان يحليني واياكم باخلاق النبي صلوات ربي وسلامه عليه وان يجعل مجالسنا هذه حجة لنا يوم القيامة. وان يجعلها قربى وزلفى بين يديه جل في علاه. وتعالى وتقدس في عالي سماه. واسأله جل - [00:38:31](#) في علاه ان يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم نافعا لي ولكم واحب ان اذكر وان اشير بان هذا التعليق وهذا الشرح جله مستفاد مما سطره العلماء شراح واخص منهم بالذكر شرح مختصر الشمائل المحمدية للدكتور هاني فقيه - [00:38:51](#)

جزاه الله خيراً. فمن اراد الرجوع اليه للتوسع ولغيرها من الشروح الصوتية مفرغة والمطبوعة سياق سيستفيد باذن الله جل في علاه هذا والله تعالى اعلى واعلم. صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:39:13](#)